

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



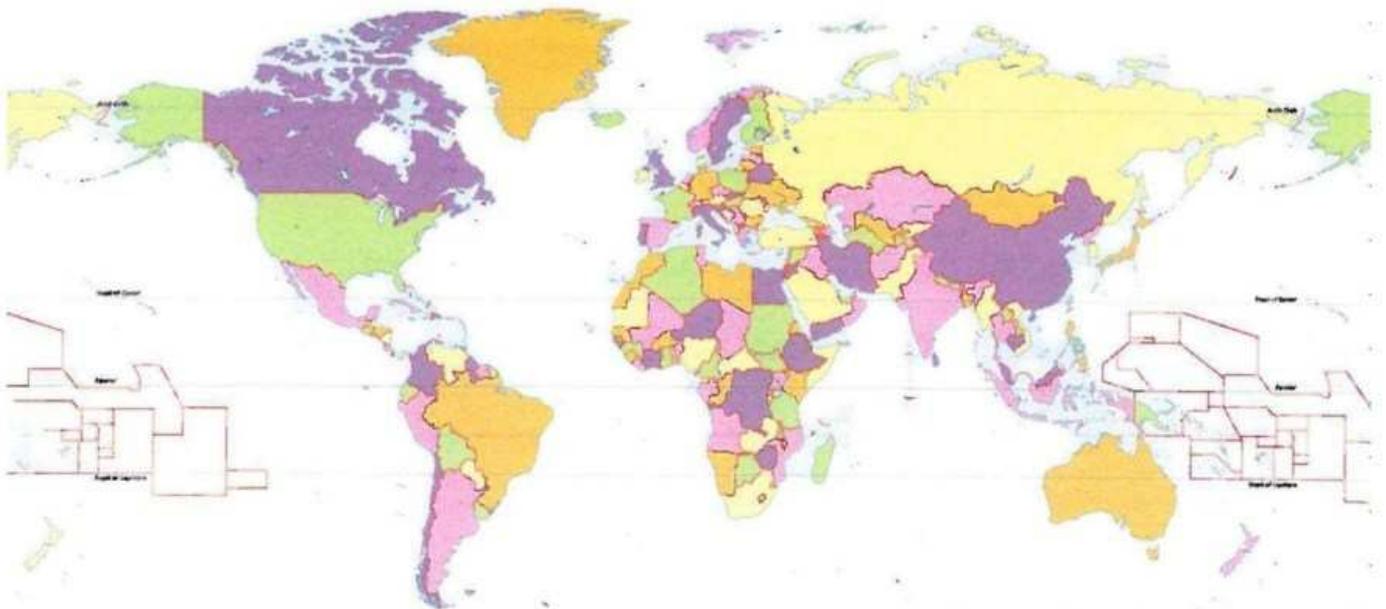
www.ktbbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

القوى المؤثرة في العالم

- جوانب من مقومات الدولة الطبيعية والبشرية.
- نماذج لأبرز الدول المؤثرة في أحداث العالم المعاصر (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، روسيا الاتحادية، الصين).



جوانب من مقومات الدولة الطبيعية والبشرية

في هذه الوحدة

- جوانب من مقومات الدولة.

■ مقدمة :

تمتلك بعض الدول وبعض التكتلات في عالمنا اليوم مقومات طبيعية

وبشرية تجعلها قوة مؤثرة على الصعيدين المحلي والعالمي.

وتتصف القوة بأنها شيء نسبي لأن قوة الدولة تقاس بمقارنتها بقوة الدول الأخرى، كما أنها مفهوم حركي أي غير ثابت إذ

إن بعض الدول الضعيفة نسبياً يمكن أن تؤدي دوراً فاعلاً في أزمة معينة بشكل غير متناسب مع قوتها.

وحيث إن التكتلات قد تشمل تكتل مجموعة أو تكتلات اقتصادية محلية كانت أو إقليمية أو دولية.. إلخ إلا أن هذه الوحدة

ستتناول تكتل الاتحاد الأوروبي كتكتل مؤثر في أحداث العالم المعاصر، بالإضافة إلى دول الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا

الاتحادية والصين.

■ الخصائص الطبيعية للدولة وأثرها على وزنها في العالم:

١- الموقع : فالموقع الفلكي، يعطي انطباعاً سريعاً عن وضع الدولة مناخياً واقتصادياً، وما إذا كانت من الدول المتقدمة

أم من الدول النامية، إذ لوحظ أن معظم الدول المتقدمة تقع في العروض المعتدلة والباردة، بينما تتجمع الدول النامية

في العروض المدارية.

الموقع القاري والموقع البحري : تقاس قارية الدولة بصفة عامة بحسب المسافة التي تفصلها عن البحر، وبحسب الدول

التي تحجزها عنه، وبحسب قوة الدولة أو الدول الحائزة، وبحسب قوة الدولة القارية ذاتها. ويقاس مدى تأثيرها بقاريتها

بحسب حجم مصالحتها الاقتصادية مع العالم الخارجي ومصالحتها التجارية. وللموقع البحري أثر إيجابي في قوة الدولة إذ إن

النقل عبر البحار هو الطريق السهل للعالم كله، وهذا ما نلاحظه في دول النفط التي قد يكون لبعضها واجهتان بحريتان أو أكثر،

والدول التي غزت العالم بأسواقها كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية والصين وغيرها.. كما أن هناك أهمية استراتيجية

للموقع تحدد الدور المؤثر في مكانة الدولة اقتصادياً وسياسياً على الصعيد الدولي.

٢- المساحة : إذا اقترنت المساحة الكبيرة للدولة بعدد كبير من السكان مع استغلال حسن للموارد كان ذلك عاملاً

من عوامل ظهور الدولة كقوة مؤثرة. فالإتساع يساهم في تنوع التضاريس والمناخ وبالتالي تنوع الموارد الاقتصادية.



شكل (١١١) تتفاوت مساحة الدول على خريطة العالم وأشكالها ومواقعها، وبالتالي تتفاوت مقوماتها في أثرها في العالم.

٣- **شكل الدولة** : يعد الشكل الدائري أو المربع الذي تقع في وسطه عاصمة الدولة من الأشكال المثالية للدول. إذ يتيح للدولة الإشراف على شؤونها في جميع أجزائها بصور متكافئة. بالرغم من أنه لا توجد هناك دولة تتسم بهذا النوع من المثالية إلا أن هناك دولاً قريبة منها، كما أن هناك دولاً بعيدة عنها.

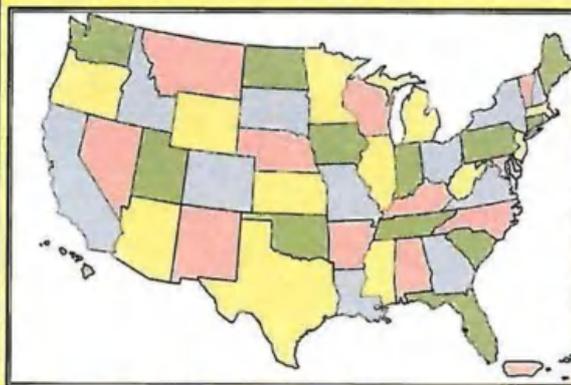
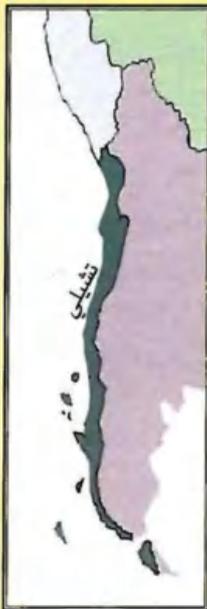
٤- **المظاهر الطبيعية** : يحدد البناء الجيولوجي في الدولة مدى وجود موارد معدنية غنية أو نادرة، وسهولة أو صعوبة الوصول إليها.

أما التضاريس فتعد أهم الظروف الطبيعية التي تؤثر في قوة ومكانة الدولة، فالسهول الزراعية الخصبة هي أرض الحضارات القديمة في العالم ويكفي أن من أهداف التوسع الأوروبي فيما وراء البحار السهول الزراعية الواسعة. وللأنهار دورها البارز في نشأة وتطور عدد كبير من الدول إذ إن أثرها يمتد

ليشمل السهول الفيضية الصالحة للزراعة، كما أن لها دوراً مهماً في النقل المائي الداخلي والخارجي، وفي رسم الحدود لعدد من الدول.

شكل (١١٢)

لاحظ شكل الدولة شبه المستطيل لمعظم أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الشريط الطولي لدولة تشيلي، وأنتر هذين الشكلين سياسياً وأقربيهما للمثالية



الولايات المتحدة الأمريكية

أما الجبال فوجودها له دور إيجابي إذ ما استغلت ثرواتها، و كانت هي الحد الطبيعي بين الدول. وقد يكون لها جانب سلبي إذا ما أسهمت في عزل بعض أجزاء الدولة.

والأمر كذلك بالنسبة للبحيرات التي تعد عامل ربط بين أجزاء الدولة وعامل مؤثر في مواردها.

وللصحاري دور سلبي في معظمه لأنها تمثل سبباً طبيعياً لتناثر أو تباعد مراكز العمران البشري مما ينعكس أثره على ترابط سكان الدولة ويزيد من كلفة بناء الخدمات.

وللمناخ أثر مباشر في توافر وتنوع الموارد الطبيعية من نباتات و ثروات حيوانية.



شكل (١١٣) مرتفعات بين سويسرا وإيطاليا

■ الخصائص البشرية للدولة وأثرها على وزنها في العالم :

للخصائص البشرية تأثير إيجابي يدفع الدولة إلى القوة أو تأثير سلبي يؤدي بها إلى الضعف، ومنها :

١- التركيب السكاني : يعد حجم السكان في الدولة الأساس الذي تعتمد عليه في نشاطها الاقتصادي وبالتالي في قوتها الدولية، وبخاصة إذا ترافق ذلك مع تفاعلهم مع الموارد الطبيعية للدولة، واستطاعوا تحقيق الكفاية المعيشية لهم، فالعبرة ليست بالكثرة المطلقة فحسب.

ويعد التركيب العمري والتركيب النوعي للسكان مؤثرين كبيرين في قوة الدولة البشرية. فتتفاوت الدول في نسبة الشباب القادرين على العمل ونسبة الأطفال والشيوخ الذين يمثلون الفئة المستهلكة والمعالة.

كما أن التركيب العرقي بين السكان يؤثر تأثيراً بالغاً في العلاقات الداخلية للدولة. وللتركيب اللغوي أثره في سهولة تفاهم وتماسك سكان الدولة وتبادل الآراء والأفكار. فإذا انعدم هذا الترابط داخل الدولة انعكس على مقوماتها البشرية. وللتركيب الديني دوره الأساسي في الحياة فإذا تعددت هذه الأديان في داخل الدولة زادت فرص النزاعات بينها وعد ذلك مؤشراً على ضعف بنية الدولة.

٢- اقتصاديات الدولة : تشمل الموارد الاقتصادية (الموارد الغذائية، موارد الطاقة، الموارد المعدنية، الموارد الحيوانية، الموارد الصناعية، بالإضافة إلى التبادل التجاري والنقل). وكلما كانت الدولة غنية ومشاركة بفاعلية في التجارة العالمية عد ذلك دليلاً على قوتها.

■ الخصائص الطبيعية للولايات المتحدة:

تطل الولايات المتحدة من جهة الشرق والغرب على محيطين يشكلان طرقاً للاتصال والنقل مع العالم الخارجي، وتمتد بين درجتي عرض ٢٥° شمالاً عند أقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا، و ٤٩° شمالاً التي تتخذ حداً سياسياً فاصلاً بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وهي بهذا الامتداد تشكل القسم الأكبر من قارة أمريكا الشمالية، وتتكون الولايات المتحدة من خمسين ولاية، تمثل الكتلة المتماسكة ٤٨ منها، أما ولاية هاواي في المحيط الهادئ أصغر الولايات مساحة وولاية ألاسكا في أقصى شمال القارة (أكبر الولايات مساحة) فهما ولايتان منفصلتان عن جملة الولايات المتصلة.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية مثالاً للتنوع العرقي والثقافي مع التجانس الجغرافي، ومع ذلك فإن شكل الولايات المتحدة الأمريكية ليس مثالياً بالشكل المناسب، ويقلل من ذلك شبكة المواصلات والاتصالات المتميزة فيها والتي كان لها الدور الكبير في ترابط أجزاء الدولة مع عظم مساحتها.

وتأتي الولايات المتحدة في المركز الثالث من حيث المساحة (٨, ٩ مليون كم ٢) بعد روسيا والصين، مما أدى إلى تنوع المناخ والتضاريس.

وتتقسم تضاريس الولايات المتحدة إلى ثلاثة أقسام كبرى هي:

السهول وتشمل:

- السهول الساحلية على المحيطين الهادئ والأطلسي.
- السهول الوسطى والهضاب المتصلة بها في الوسط.

الجبال:

- جبال الأبلاش في الشرق.
- المرتفعات الغربية وتشمل: جبال الروكي وسيرانيفادا وكاسكيد.
- جبل ماكنلي الذي يقع في ولاية ألاسكا الذي يُعد أعلى قمة في البلاد وفي أمريكا الشمالية، حيث يزيد ارتفاعه على ستة آلاف متر.

الأنهار والبحيرات:

التي تشكل مجموعها طرقاً للنقل والمواصلات لصالحيتها للملاحة.

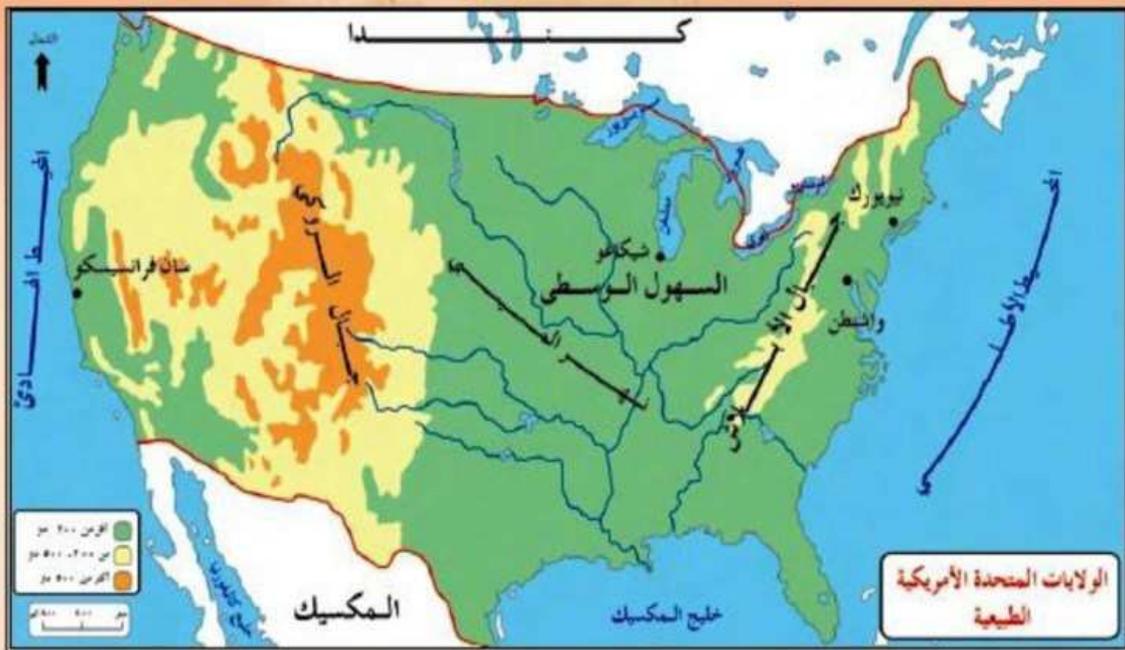


هناك علاقة بين علم
الولايات المتحدة وبداية
تكوينها.

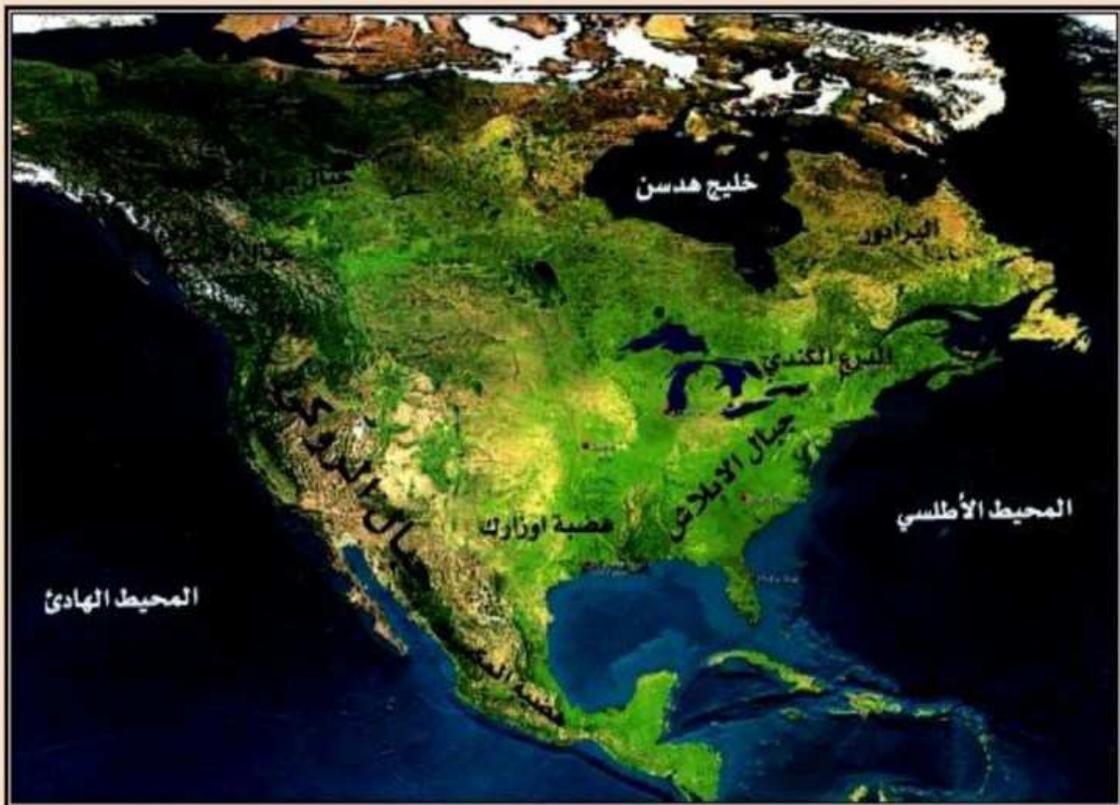
• حاول التوصل إلى تلك العلاقة.

حيث أن علم الولايات المتحدة الأمريكية يضم 13 خطاً أحمر وأبيض ترمز
إلى عدد المستعمرات الأمريكية عند إعلان الإستقلال عن بريطانيا
العظمى بتاريخ 4 يوليو سنة 1776م، والتي أصبحت أول 13
ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية، مع مربع أزرق يضم 50 نجمة بيضاء
ترمز إلى عدد الولايات الأمريكية ويسمى هذا المربع بمربع الاتحاد.





شكل (115)



شكل (116) تنوع تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية

■ مناخ الولايات المتحدة:

نتيجة لاتساع مساحة الولايات المتحدة وتنوعها الجغرافيا يوجد فيها معظم أنواع المناخ وتنوع بذلك البيئات والمحاصيل الزراعية (انظر الخريطة)، وتعرض البلاد لبعض الكوارث الطبيعية وخاصة الولايات التي تطل على خليج المكسيك والمعرضة للأعاصير الاستوائية.



شكل (١١٧)

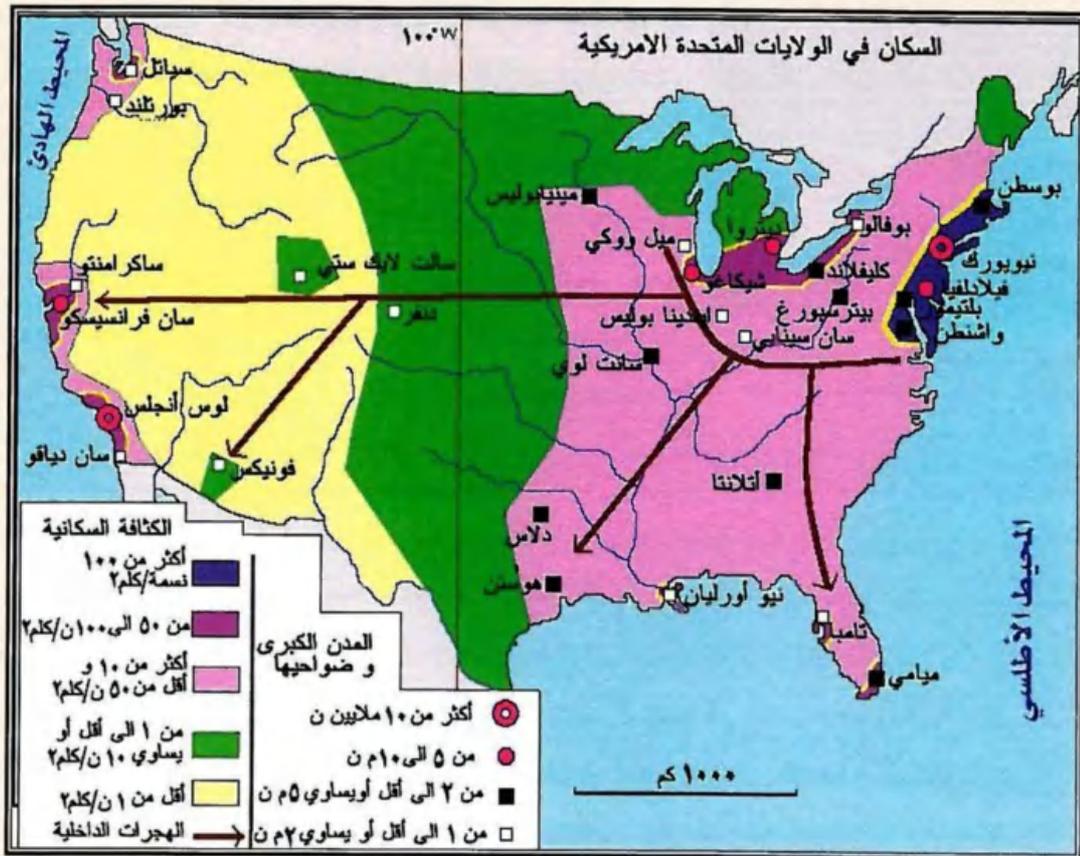
■ الخصائص البشرية للولايات المتحدة:

تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان (٣١٣ مليون نسمة عام ٢٠١٢م). وتتميز بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعاً في العرق والثقافة، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة، ولذلك تعددت الأعراق واللغة والدين فيها، وأكبر المجموعات العرقية فيها الأمريكيون البيض من أصل أوروبي، بينما يشكل الأمريكيون الأفارقة أكبر الأقليات في البلاد يليهم الآسيويون كثاني أكبر أقلية حيث تعود جذورها إلى كل من الصين والفلبيين.

وتتفاوت الكثافة السكانية من ولاية إلى أخرى بحسب نشوء المراكز العمرانية وتوافر الخدمات، وتبلغ الكثافة ذروتها في الجزء الشمالي الشرقي من الدولة،

ويسكن حوالي ٨٢٪ من الأميركيين في المناطق الحضرية وهناك عشرة مدن مليونية يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين نسمة (هي مدن نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو ودالاس والعاصمة واشنطن) كما توجد اثنتان وخمسون منطقة حضرية ذات تعداد سكاني يتجاوز حاجز المليون نسمة.

ويعد النمو السكاني في الولايات المتحدة بطيئاً حيث تبلغ نسبته أقل من ١٪ لعام ٢٠١٢م ويبلغ معدل المواليد فيها ١٤ مولوداً لكل ألف من السكان لعام ٢٠١٢م أيضاً، أما معدل الوفيات فيها فيبلغ ٨ لكل ألف من السكان للعام ذاته، ويبلغ متوسط العمر المأمول للحياة أكثر من ٧٨ سنة للفرد، والإناث أطول عمراً من الذكور، وترتيبها في ذلك المركز التاسع والأربعين بين دول العالم، حيث يعد نظام الرعاية الصحية فيها أفضل من أي أمة أخرى وقد وضعتها منظمة الصحة العالمية في المرتبة الأولى نظراً للتقدم الطبي فيها.



شكل (١١٨)

واللغة الإنجليزية هي اللغة الوطنية بحكم الأمر الواقع رغم عدم وجود لغة رسمية، ويتحدث بها حوالي ٨٠٪ من السكان. وتستخدم الإسبانية بين أكثر من ١٠٪ من السكان خاصة في ولايات الجنوب مما يجعلها اللغة الثانية الأكثر شيوعاً وأكثر اللغات الأخرى تدریساً، وتبلغ نسبة الأمية فيها نحو ١٪ وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية عشرة عالمياً. إذ يحوز حوالي ٢٨٪ من السكان على درجة التعليم العالي، أما الدين فأكثر من ٧٨٪ من السكان مسيحيين، وأكبر الديانات المنتشرة غير المسيحية اليهودية ثم الإسلام.

■ الاقتصاد:



شكل (١١٩) المراعي في ولاية أيوا



شكل (١٢٠) جني الطماطم في كاليفورنيا

يعد التنوع البيئي في الولايات المتحدة شديداً حيث آلاف الأنواع من النباتات، ومئات الأنواع من الحيوانات؛ لتنوع الظروف الطبيعية، كما تضم البلاد ثمان وخمسين متنزه وطني ومئات أخرى من الحدائق والغابات والبراري. ومعظم هذه الأراضي محمية.

ولذا تتنوع الموارد الاقتصادية كالثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني حيث تحتل الزراعة فيها المركز الأول في العالم وتنتج المحاصيل بأنواعها وخاصة الفواكه والحبوب كما ترعى الماشية والأغنام والماعز.

وتعد الولايات المتحدة من أغنى دول العالم بثرواتها المعدنية، وإنتاج النفط والكهرباء والطاقة النووية، كما تعد رائدة في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي وهي من الرواد في تصنيع المنتجات الكيماوية، والسيارات والسفن والطائرات والمنسوجات وغيرها من الصناعات

الأخرى لتوافر مقومات الصناعة المختلفة فيها من موارد طبيعية وبنية تحتية متطورة وقوة شرائية عالية فضلاً عن القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

وقد أصبح اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أضخم اقتصاد في العالم بحلول عام ١٨٧٠م وأكدت الحروب التي خاضتها على القوة العسكرية للبلاد. وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضوا دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضواً مؤسساً في منظمة حلف شمال الأطلسي. كما أصبحت الولايات المتحدة القوى العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، ويبلغ معدل الإنفاق العسكري فيها نحو ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي وهوثاني أعلى معدل على الإنفاق العسكري عالمياً.

ويضم الاتحاد الأوروبي ٢٧ دولة أوروبية تغطي معظم أنحاء القارة، كما أن هناك ست دول مرشحة للانضمام، أما بقية الدول الأوروبية وعددها (١٦ دولة) فلا ترغب في الانضمام للاتحاد.

يقوم الاتحاد الأوروبي على ركيزتين هما:

دولة القانون والديمقراطية: فهو ليس دولة جديدة أو بديلاً عن دول الاتحاد القائمة، ولا يشبه المنظمات الإقليمية الدولية الأخرى، إذ يتنازل أعضائه عن بعض شؤونهم السيادية لمؤسسات الاتحاد التي تمثل مصالحهم المشتركة ككل. كما أن جميع القرارات والإجراءات مستمدة من المعاهدات الأساسية التي صدق عليها الأعضاء.

■ الأهداف الرئيسية للاتحاد:

- تأسيس "المواطنة الأوروبية" (الحقوق الأساسية، حرية التنقل، الحقوق المدنية والسياسية).
- ضمان الحرية والأمن والعدل (التعاون في الشؤون الداخلية والعدل).
- دعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي (السوق المشتركة، العملة المشتركة اليورو، التنمية الإقليمية، قضايا حماية البيئة).
- تقوية دور أوروبا في العالم (سياسة خارجية وأمنية موحدة، الاتحاد الأوروبي والعالم).

■ المؤسسات الرئيسية للاتحاد الأوروبي:

- البرلمان الأوروبي (ينتخب من قبل الشعوب الأوروبية).
- مجلس الاتحاد (يتكون من حكومات الدول الاعضاء).
- المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي).
- محكمة العدل الأوروبية (الإشراف على تنفيذ القوانين).
- محكمة مراقبة الحسابات "ديوان المحاسبة" (الإشراف على ميزانية الاتحاد).

■ شروط الانضمام للاتحاد الأوروبي:

لم يضع الاتحاد الأوروبي بادئ الأمر أية شروط إضافية لانضمام الدول المرشحة للعضوية ما عدا الشروط العامة التي تم تبنيها في الاتفاقيات المؤسسة للاتحاد. لكن الفرق الشاسع في المستوى الاقتصادي والسياسي بين دول أوروبا الوسطى والشرقية ودول الاتحاد دفع مجلس الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٢ م ليضع ما يعرف بشروط كوبن هاغن وهي:



شكل (١٢٢) | الاتحاد الأوروبي عبر التاريخ

• شروط سياسية: بحيث تتمتع الدولة بمؤسسات مستقلة تضمن الديمقراطية وتطبيق القانون وأن تحترم حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

• شروط اقتصادية: وجود نظام اقتصادي فعال يعتمد على اقتصاد السوق وقادر على التعامل مع المنافسة الموجودة ضمن الاتحاد.

• شروط تشريعية: على الدولة المترشحة للعضوية أن تقوم بتعديل تشريعاتها وقوانينها بما يتناسب مع التشريعات والقوانين الأوروبية التي تم وضعها وتبنيها منذ تأسيس الاتحاد.

■ الخصائص الطبيعية للاتحاد الأوروبي:

يمتد الاتحاد الأوروبي على مساحة تزيد على ٤,٣٠٠,٠٠٠ كم^٢ تشكل ٤٢٪ من مساحة أوروبا البالغة نحو ١٠ مليون كم^٢، وتباين مظاهر السطح في دول الاتحاد بين السهول والهضاب والتلال وعند إمعان النظر في الخريطة يمكن ملاحظة الأشكال التالية:

- السلال الجبلية وأهمها جبال الألب وتوجد فيها أعلى قمة في الاتحاد وهي جبل مونت بلانك والذي يقع بين فرنسا وإيطاليا.
- السهول وخاصة في الشمال الشرقي حيث السهل الأوروبي العظيم.
- التلال والهضاب وتمتد جنوبي غربي إيرلندا وفي بلجيكا وفرنسا.
- البحيرات وخاصة في فنلندا والسويد حيث توجد أكبر بحيرة في أوروبا.
- الأنهار وأطولها نهر الدانوب الذي ينبع من ألمانيا ويجتاز دول الاتحاد بمسافة تزيد على ١٦٠٠ كم. بمسافة تزيد على ١٦٠٠ كم.



شكل (١٢٣) خريطة تضاريس الاتحاد الأوروبي

■ المناخ والنبات:



شكل (١٢٤) معالم تضاريسية في الاتحاد الأوروبي

يتأثر مناخ الاتحاد الأوروبي بموقعه بالنسبة لدرجات العرض الذي يجعل معظم أراضيه تتأثر بالمنطقة المعتدلة الشمالية والتي تتعرض لتأثير الرياح الرطبة والمتمثلة بالرياح الغربية السائدة.

ويقسم مناخ الاتحاد الأوروبي إلى أربعة أقسام هي (مناخ البحر المتوسط في الجنوب، مناخ غرب أوروبا، مناخ وسط أوروبا، المناخ القاري في الشمال، ونتيجة لذلك تنوع النباتات الطبيعية إلى أقاليم نباتية أربعة (إقليم غابات البحر المتوسط، إقليم الغابات الصنوبرية، إقليم الغابات النفضية، وإقليم التندرا).

■ الخصائص البشرية للاتحاد الأوروبي:

يبلغ تعداد سكان الاتحاد الأوروبي ٥٠٠ مليون نسمة (٢٠١٢م) ويبلغ معدل الكثافة ١١٤ نسمة لكل كيلومتر، ومع ذلك ترتفع الكثافة السكانية لتبلغ أقصاها ٢٠٠ نسمة لكل كم في بعض الدول كالمملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا. ويشهد سكان الاتحاد الأوروبي نمواً بطيئاً مقارنةً بسكان العالم، ناتج عن تحديد التسل وتأخر سن الزواج، ويتوقع أن تشهد العديد من البلدان انخفاضاً في أعداد سكانها خلال العقود القادمة، لكن يمكن أن يُعَوَّض هذا النقص بانضمام دول

جديدة إلى الاتحاد الأوروبي في غضون السنوات الـ ٢٠ المقبلة التي قد تسهم في تحسينات في التنمية البشرية خاصة مع نسبة الشيخوخة العالية في القارة العجوز.

والدولة العضو الأكثر سكاناً هي ألمانيا، بأكثر من ٨٠ مليون نسمة. بينما الدولة الأقل سكاناً هي مالطة بأقل من نصف مليون نسمة؛ وهذا راجع للمستوى المعيشي المنخفض فيها.

أما معدلات المواليد في الاتحاد الأوروبي فهي منخفضة إذ يبلغ متوسط مواليد المرأة ١,٦ طفلاً، وأعلى معدلات المواليد توجد في جمهورية إيرلندا بـ ١٦ مولود لكل ألف من السكان، بينما لدى ألمانيا أدنى معدل مواليد في أوروبا بـ ٨ مولود لكل ألف من السكان سنوياً.

وتتعدد الثقافات وتنوع اللغات بشكل كبير في الاتحاد حيث يوجد ٢٣ لغة رسمية، وبالرغم من ذلك تسود الإنجليزية، والدين الرئيس في الاتحاد هو الدين المسيحي، كما يوجد الإسلام حيث تبلغ نسبة من يدينون به نحو ٥% على مستوى دول الاتحاد، ويعد الأوروبيون من أكثر الشعوب المتعلمة في العالم، إذ يستطيع ٩٠% من سكان أوروبا القراءة والكتابة.

■ الاقتصاد:

يعد الاتحاد الأوروبي أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم في الوقت الحاضر، وأكثرها اكتمالاً من حيث مراحل التطور والنضج، فقد تعدى هذا التكتل الاقتصادي مرحلة منطقة التجارة الحرة، والاتحاد الجمركي والسوق المشتركة، إلى أن



شكل (١٢٥) منتجات اقتصادية في الاتحاد الأوروبي

وصل إلى مرحلة الاتحاد الاقتصادي وهذه مرحلة متقدمة من التكامل والتكتل الاقتصادي وذلك بما يمثله من مساهمة في التجارة العالمية (الدولية) في حجم الناتج الإجمالي، وذلك أن هذا التكتل الأوروبي يحقق سنوياً حجم تجارة خارجية يصل في المتوسط إلى حوالي ١١٥٠ مليار دولار، أي يستحوذ على أكثر من ثلث التجارة العالمية.

ومن ناحية أخرى يمتلك التكتل الاقتصادي الأوروبي أكبر دخل قومي في العالم حيث يزيد هذا الدخل على ٧٠٠٠ مليار. كما يعتبر التكتل الاقتصادي الأوروبي أكبر سوق داخلي، ويمثل قوة إنتاجية وعلمية وتكنولوجية ومالية واقتصادية هائلة، مما يجعله أنجح وأكبر وأول التكتلات الاقتصادية التي أكملت جميع مراحل التكامل الاقتصادي في العالم، ويسعى بكل قوة إلى أن يكون على رأس الهرم الاقتصادي العالمي في القرن الحالي.

ويشمل إنتاج الاتحاد من السلع المصنعة السيارات والآلات والفولاذ. وتتخذ صناعة الخدمات كالصناعة المصرفية والرعاية الصحية أهمية متزايدة، كما تنتج أراضيها الزراعية الشاسعة ذات التربة الخصبة كميات كبيرة المحصولات الزراعية المتنوعة.

روسيا الاتحادية

الدرس الرابع

٤

في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية.
- الخصائص البشرية.
- اقتصاد روسيا الاتحادية.



شكل (١٢٦) روسيا الاتحادية

ظهر السلاف الشرقيون كمجموعة معترف بها في أوروبا بين القرنين الثالث والثامن الميلاديين. وفي القرن التاسع للميلاد تأسست إمارة كييف روس على يد المُحاربين الإفرنج، واعتنقت المسيحية الأرثوذكسية ديناً لها بسبب تأثير الإمبراطورية البيزنطية، وكانت تلك هي بداية تمازج الثقافتين السلافية والبيزنطية اللتين شكلتا معاً ملامح الثقافة الروسية. استمرت كييف روس كنظام سياسي حاكم في أوروبا الشرقية طيلة القرون الوسطى ولكنها تفتت في آخر الأمر حيث سقطت معظم أراضيها في أيدي الغزو المغولي، ثم تولت إمارة دوقية موسكو الإرث السياسي والثقافي لكييف روس، وبحلول القرن الثامن عشر توسعت هذه البلاد كثيراً عبر شن الغزوات والحروب والاستكشاف لتُولد بذلك الإمبراطورية الروسية، ثالث أضخم إمبراطورية في التاريخ بنفوذها المُمْتَد من بولندا في أوروبا إلى ألاسكا في أمريكا الشمالية. في أعقاب الثورة البلشفية أصبحت روسيا أحد أكبر مؤسسي الاتحاد السوفيتي، وبات أول دولة دستورية اشتراكية وقوة عظمى معترف بها في العالم، كما أدى دوراً حاسماً في انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، حيث تكبّد الاتحاد السوفيتي خسائر بشرية أكثر من أي طرف آخر في الحرب، وشهدت الحقبة السوفيتية بعض أبرز النجاحات التكنولوجية في القرن العشرين، ومن ضمنها إطلاق أول رائد فضاء بشري في تاريخ العالم، لكن هذه الحال لم تدم طويلاً، فقد تفكك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م، وتأسست عدّة جمهوريات مستقلة بدلاً منه، كان من أبرزها روسيا الاتحادية والتي أصبحت هي الوريث للاتحاد السوفيتي فهي قوة نووية كبرى وإحدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما أنها عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى.

■ الخصائص الطبيعية:

تقع روسيا الاتحادية في شمال أوراسيا، وتتألف من ٨٢ كيان فدرالي: ٢١ جمهورية منها معظمهم يتمتعن باستقلال ذاتي في شئونهم الداخلية، وتمثل روسيا جسراً بين قارتي أوروبا وآسيا وهي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي ثمن (٨/١) مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ أكثر من ١٧ مليون كيلومتر مربع. تمتد روسيا عبر كامل شمال آسيا كما أنها تغطي ٤٠٪ من مساحة أوروبا، وهي بذلك من أطول دول العالم حدوداً بحرية كما أنها من أكثر دول العالم حدوداً برية مع الدول المجاورة لها، وتستغرق الرحلة بالقطار بين موسكو في الغرب وميناء فلاديفستوك في الشرق سبعة أيام تمر خلالها عبر ثمانية من أقاليم التوقيت، حيث تقع روسيا بين دائرتي عرض ٤١ و ٨٢ شمالاً، وبين خطي طول ١٩ شرقاً و ١٦٩ درجة غرباً، ولذا تغطي روسيا تسع مناطق زمنية وتضم طائفة واسعة من البيئات والتضاريس المتنوعة.



ومعظم أراضي روسيا تتكون من مساحات شاسعة من السهول في الجنوب، وغابات كثيفة في الشمال، مع نطاق التندرا على طول الساحل الشمالي. وتوجد سلاسل جبال على طول الحدود الجنوبية، ويمكن بناءً على ذلك تقسيم سطح روسيا إلى خمسة أقاليم تضاريسية، تتباين فيما بينها تبايناً ظاهراً، وهذه الأقاليم من الغرب إلى الشرق هي:

شكل (١٢٧) بعض المعالم التضاريسية في روسيا الاتحادية

السهل الأوروبي: يكوّن الجزء الأعظم من روسيا الأوروبية، وهو أرض منبسطة في معظم أجزائه، وتغطي الغابات معظم أجزاء هذا الإقليم الذي يرتفع فيه العديد من الحيوانات المختلفة.

جبال الأورال: تشكل الحدود التقليدية بين قارتي آسيا وأوروبا ومن ثم بين روسيا الأوروبية وروسيا الآسيوية، وهي في الحقيقة مرتفعات يصل معدل ارتفاعها إلى ٦١٠ م.

سهل سيبيريا الغربية: يُعدّ من أبرز الأقاليم المنبسطة السطح في العالم، ويغطي أكثر من ٢,٦ مليون كم^٢. وفي هذا السهل يجري نهر الأوب الذي يصب في المحيط القطبي الشمالي. والتصريف النهري رديء هنا مما أدى إلى كثرة المستنقعات خاصة في أجزائه الشمالية.

هضبة سيبيريا الوسطى: وتنحدر نحو المحيط القطبي الشمالي، وترتفع كلما اتجهنا جنوباً، وتخترق سطحها أنهار عميقة.

مرتفعات سيبيريا الشرقية: معظمها تتكون من جبال وهضاب مقفرة، مكونة جزءاً من مجموعة السلاسل الجبلية التي تمتد على طول الساحل الشرقي لقارة آسيا وبعض الجزر المتاخمة له.

الأنهار والبحيرات: تؤدي أنهار روسيا الكبرى دوراً مهماً في النقل والتجارة، وخاصة بعد شق القنوات العديدة التي تربط بين هذه الأنهار. ولكن بعض هذه الأنهار يصب في المحيط القطبي الشمالي مما يفقدها الأهمية خاصة في مجال النقل. وهذه الأنهار هي: لينا والأوب وينيسي وأمور وكل أنهار سيبيريا تتجمد لفترة تمتد لما بين ٧ و ٩ شهور في السنة. وتعد روسيا أيضاً بالعديد من البحيرات التي يبلغ عددها ٢٠٠,٠٠٠ بحيرة، أكبرها بحر قزوين الذي يُعدّ أكبر مسطح مائي داخلي في العالم، وتطل روسيا على العديد من البحار ويوجد فيها الكثير من الموانئ على بحر البلطيق، وبحر بارنتس في الشمال، وموانئ على البحر الأسود في الجنوب، وموانئ أيضاً. في مناطق فلاديفستوك الواقعة على المحيط الهادئ بالقرب من اليابان.

■ المناخ والحياة النباتية والحيوانية:

تشتهر روسيا بشتائها الطويل القارس، وفي إقليم موسكو تغطي الثلوج الأرض لمدة خمسة أشهر في السنة بينما تمتد فترة الثلوج في أقاصي روسيا الشمالية إلى أكثر من ثمانية أشهر؛ ولذلك فإن النسبة الضئيلة من أراضي روسيا صالحة للزراعة، وتعاني من فترة نمو أقصر وأمطار غير كافية، فالتربة في نصف أراضي روسيا في حالة تجمد دائم، كما أن معظم سواحل البلاد وبحيراتها وأنهارها تتجمد معظم شهور السنة.

ويتنوع المناخ في روسيا بشكل كبير نظراً لمساحتها الهائلة ويتسم المناخ بالاعتدال في فصل الصيف (تتراوح درجات الحرارة بين ١ و ٢٥ درجة مئوية فوق الصفر)، والبرودة في فصل الخريف، والبرودة القاسية في فصل الشتاء (تتراوح درجات الحرارة بين ٠ و ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر).

تشتهر روسيا بتنوع الحياة النباتية والحيوانية فيها حيث توجد فيها الغابات التي تغطي المناطق الشاسعة والمتنوعة، ومن أبرز حيواناتها الدب القطبي وكلاب البحر والأيائل، وتشتهر المناطق الوسطى والجنوبية بالزراعة.

■ الخصائص البشرية لروسيا الاتحادية:

يبلغ عدد سكان روسيا الاتحادية أكثر من ١٤٢ مليون نسمة (٢٠١٢م) وهي عاشر دولة من حيث عدد السكان، ومع أن تعداد سكانها كبير نسبياً إلا أن الكثافة السكانية منخفضة بسبب حجم البلاد الكبير. وبالرغم من وقوع معظم الأراضي الروسية داخل القارة الآسيوية، فإن معظم سكان البلاد يعيشون في روسيا الأوروبية بالقرب من جبال الأورال وسيبيريا في جنوب غربي البلاد، ويعيش ٧٢٪ من السكان في المناطق الحضرية في حين أن ٢٧٪ في المناطق الريفية.

بدأت روسيا تعاني من انخفاض سريع في عدد السكان ابتداءً من منتصف التسعينيات وكادت الدولة أن تتعرض لكارثة ديموغرافية بسبب هذا الانخفاض الكبير بعدد السكان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وقد دفع هذا الحكومة المركزية لتقديم برامج لتشجيع الإنجاب ودعم العائلة ومنح الأم ميزات من دعم مالي واجتماعي خاص، وتعود أسباب تناقص عدد السكان في روسيا إلى العزوف عن الإنجاب وتأخر سن الزواج إضافة إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور.

في عام ٢٠٠٩م سجلت روسيا معدل نمو سكاني للمرة الأولى منذ خمسة عشر عاماً، أما معدل المواليد في روسيا فهو أعلى من مثيلاته في البلدان الأوروبية (٦، ١٢ ولادة لكل ألف من السكان) بالمقارنة مع متوسط الاتحاد الأوروبي في حين أن معدل الوفيات أعلى بكثير حيث يصل معدل الوفيات في روسيا إلى ٢، ١٤ لكل ألف من السكان.

ويصل متوسط العمر المتوقع في روسيا ٦٣ سنة للذكور و ٧٥ سنة للإناث، ومن أكبر العوامل التي تسهم في انخفاض العمر النسبي المتوقع لذكور هو ارتفاع معدل الوفيات بين الذكور في سن العمل كما أشرنا، وهي أسباب يمكن الوقاية منها (مثل: تسمم الكحول، والتدخين، وحوادث المرور، والجريمة العنيفة).

يشكل السكان من الأصول الروسية ٨٠٪ من سكان البلاد الذين ينتمون إلى ١٦٠ مجموعة عرقية مختلفة، ويتكلم السكان اللغة الروسية وهي اللغة الرسمية في البلاد.

وتعد المسيحية، والإسلام، والبوذية واليهودية هي الديانات التقليدية في روسيا، وتعتبر من الناحية القانونية جزءاً من "التراث التاريخي" في روسيا، وتشير التقديرات إلى أن عدد اللادينيين قد يصل إلى ٢٥٪ من السكان، ويعيش معظم المسلمين في مناطق القوقاز والأورال والعاصمة موسكو.



شكل (١٢٨) مشهد حضاري في روسيا الاتحادية

■ الاقتصاد:

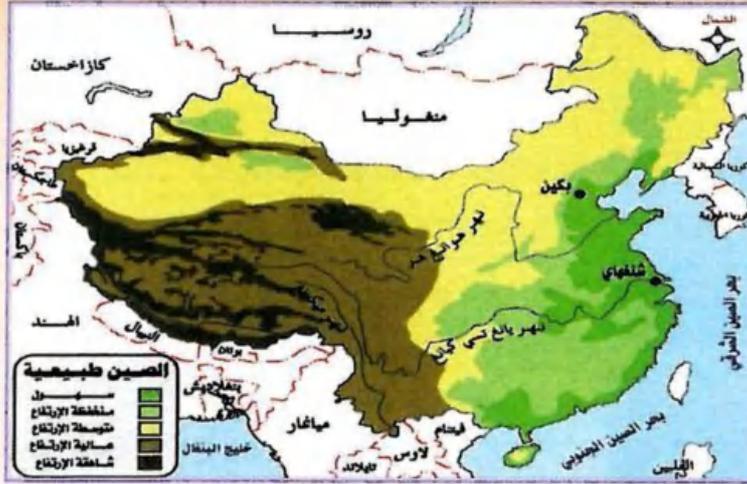
روسيا هي الوريث للاتحاد السوفيتي سابقاً وتتولى مقعده الدائم في مجلس الامن الدولي، وهي دولة عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى، مجلس أوروبا وفي عدد من المنظمات الدولية الأخرى.

يشهد اقتصاد روسيا نمواً مضطرباً في الفترة الحالية، نتيجة لارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي. وفي العموم، فإن معظم صادرات روسيا تتمثل في المواد الخام وصادرات الطاقة، لكنها تمتلك أيضاً قدرات تصنيعية بارزة في مجالات صناعات الفضاء، والهندسة النووية، والعلوم، ولديها موارد طبيعية هائلة، خاصة من النفط والغاز الطبيعي كما أنها ثالث أكبر منتج للطاقة الكهربائية في العالم حيث توصف روسيا كقوة عظمى في مجال الطاقة، علاوة على وفرة المعادن الفلزية كالحديد والذهب وغيرها في أراضيها.

ويعد اقتصادها أحد أكبر عشر اقتصادات في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والمشكلة الرئيسية لضعف الاقتصاد الروسي هو الإنفاق العسكري الكبير، ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين، عزز ارتفاع الاستهلاك المحلي وزيادة الاستقرار السياسي النمو الاقتصادي في روسيا.

وبالإضافة إلى أن روسيا تمتلك أكبر احتياطي من الموارد المعدنية والطاقة في العالم فإن لديها أكبر احتياطيات العالم من الغابات والبحيرات، التي تحتوي ما يقرب من ربع المياه العذبة في العالم.

توجد في روسيا مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وتأتي روسيا كراعي أكبر دولة في العالم من حيث إجمالي المساحة المزروعة، وقد نمت الزراعة فيها بشكل مطرد في الفترة ما بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٩م، وتحولت البلاد من مستورد للحبوب إلى ثالث أكبر مصدر لها بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.



شكل (١٢٩) الصين الطبيعية

في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية.
- الخصائص البشرية.
- الاقتصاد الصيني.

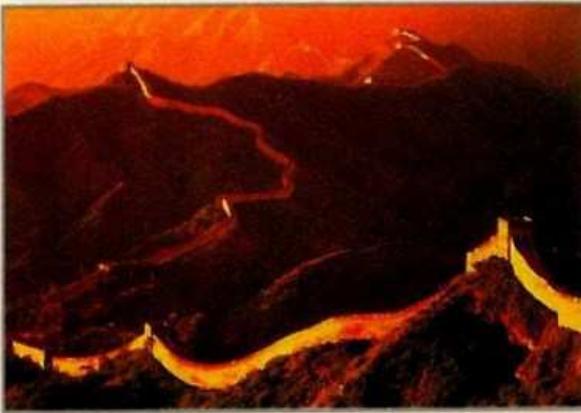
تعد الحضارة الصينية القديمة إحدى أقدم الحضارات في العالم، حيث ازدهرت في حوض النهر الأصفر الخصب الذي يتدفق عبر سهل شمال الصين، وقد قام النظام السياسي في الصين على الأنظمة الملكية الوراثية منذ حوالي ألفين سنة قبل الميلاد، وفي عام ١٩١١م تأسست جمهورية الصين، وشهد النصف الأول من القرن العشرين سقوط البلاد في فترة من التفكك والحروب الأهلية، انتهت هذه الحروب عام ١٩٤٩ عندما حسم الشيوعيون الأمر وأسسوا جمهورية الصين الشعبية.

تقع الصين في شرق آسيا ويحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد، وتتألف من ٢٢ مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم واثنان من المناطق تتمتع بقدر من الحكم الذاتي هما هونغ كونغ وماكاو، والمقاطعات الاثنتان والعشرون والخمس مناطق ذاتية الحكم يشار إليها مجتمعة باسم "بر الصين الرئيسي" وهو التعبير الذي يستبعد عادة هونغ كونغ وماكاو. أما عاصمة البلاد هي مدينة بكين.

وتمتد البلاد على مساحة ٩,٦ مليون كيلومتر مربع، حيث تعد جمهورية الصين الشعبية ثالث أكبر دولة من حيث المساحة، يحد الصين ١٤ دولة وهي بذلك (إلى جانب روسيا) أكثر البلدان حدوداً مع دول أخرى، ويبلغ طول الحدود البرية للصين أكثر من ٢٢ ألف كيلومتر وهي بذلك الأطول في العالم.

■ الخصائص الطبيعية:

توجد في غرب الصين تضاريس وعرة وعلى علو شاهق حيث تقع جبال الهيمالايا وتشكل الحدود الطبيعية للصين مع الهند حيث تقع أعلى قمة في العالم وهي قمة إفرست، وفي المقابل فإن الساحل الشرقي من البر الصيني منخفض وذو ساحل طويل.



شكل (١٢٠) سور الصين في فصلين مختلفين

وتتنوع المشاهد الطبيعية في الصين عامة ففي الشرق تقع على طول شواطئ البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي السهول الزراعية الخصبة ذات الكثافة السكانية العالية، حيث توجد دلتا نهري الصين الرئيسيين النهر الأصفر ونهر يانغتسي، ومن الأنهار الرئيسة الأخرى شي براهما بوترا وأمور، بينما على حواف هضبة منغوليا الداخلية في الشمال يمكن رؤية المراعي الوفيرة حيث تربي أنواع الحيوانات، ويهيمن على جنوب الصين التلال والسلاسل الجبلية، وتوجد الهضاب القاحلة في الشمال كصحراء غويي والتي تسرع العواصف الرملية بوتيرة التصحر فيها وتخسر الصين جراء ذلك مناطق شاسعة من المناطق الزراعية.

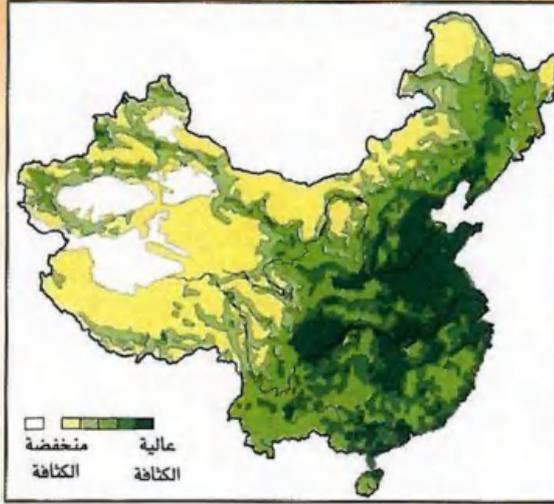
■ المناخ والحياة النباتية والحيوانية:

يتميز مناخ الصين بمواسم من الجفاف والرياح الموسمية الرطبة مما يؤدي إلى اختلافات في درجات الحرارة بين الشتاء والصيف. في فصل الشتاء تجلب الرياح الشمالية البرودة والجفاف بينما في الصيف تجلب الرياح الجنوبية من المناطق البحرية الدفء والرطوبة. كما يختلف المناخ في الصين من منطقة إلى أخرى بسبب تنوع تضاريس البلاد الواسعة.

ويتنوع المشهد الطبيعي في الصين نتيجة لذلك بين غابات وسهول وصحراوات جافة في الشمال، أما الغابات وخاصة الغابات الصنوبرية فتوجد في الشرق حيث تتوفر الأمطار. وتعد الصين واحدة من بين بلدان قلائل عالية التنوع الإحيائي، وذلك عائد لوقوعها في منطقتين أحيائيتين كبيرتين، هما الإقليم القطبي في الشمال والإقليم المداري في الجنوب. حيث توجد أنواع حيوانية عديدة تختلف باختلاف البيئات النباتية التي تعيش فيها.

■ الخصائص البشرية للصين:

الصين أكثر بلدان العالم اكتظاظاً بالسكان حيث تتربع على قمة دول العالم من حيث عدد السكان حيث بلغ تعداد سكانها أكثر من (١,٣٥٣) مليار نسمة (٢٠١٢م) ويبلغ معدل النمو السكاني فيها أقل من ١٪.



شكل (١٢١) توزيع السكان في الصين

وقد أسهمت سياسة الطفل الواحد لكل أسرة لكبح جماح نمو السكان والحد من الانفجار السكاني فيها إلى وجود خلل في التركيب النوعي للسكان حيث يوجد ١٢٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى مما أثر على الاستقرار الاجتماعي للسكان، فضلاً عن انتشار ظاهرة الاجهاض ومشكلاتها بين الفتيات.

ويبلغ معدل المواليد في الصين نحو ١٢ مولود لكل ألف من السكان، بينما يصل معدل الوفيات فيها إلى ٧ في الألف، أما متوسط العمر فيبلغ ٧٢ للذكور في حين يزيد عند الإناث ليلبلغ ٧٧ سنة.

تتعرف الصين بستة وخمسين مجموعة عرقية رسمياً وأكبرها عرقية هان الصينية والتي تشكل أكثر من ٩٠٪ من

السكان، وتعد البوذية من المعتقدات الشعبية السائدة في السكان حيث تمثل نسبتهم نحو ٥٠٪ من السكان، وتوجد المسيحية على نطاق محدود كما يوجد الإسلام وخاصة في المناطق الغربية من الصين ويشكل المسلمون ما نسبته ٢٪ من مجمل السكان في الصين.

توفر حكومة الصين التعليم الأساسي مجاناً لجميع المواطنين، وينتشر فيها التعليم العالي على نطاق واسع حيث توجد فيها أكثر من ٢٠٠٠ جامعة ومؤسسة تعليم عالي، وتمثل لغة هان اللغة الرسمية للبلاد، ومع تطور القطاع الصحي في الصين إلا أنه هناك بعض المشكلات الصحية الناجمة عن تلوث الهواء.

■ الاقتصاد:

يرجع النمو السريع في الاقتصاد والصناعة في الصين الشعبية إلى السياسة التي اتبعتها الصين في أواخر السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بغرض التطوير الاقتصادي في البلاد . والانتقال من مجتمع زراعي يفت إلى مجتمع صناعي . والاستفادة من تقدم العلوم كليات الاقتصاد والعلوم والهندسة في دول أوروبا وأمريكا الشمالية . منذ ذلك الحين نما اقتصاد جمهورية الصين المعتمد على الاستثمار والتصدير . وأصبح من أسرع الاقتصادات الكبرى نمواً في العالم، ويحتل الاقتصاد الصيني حالياً المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة من حيث الناتج المحلي الإجمالي على الرغم من أن نصيب الفرد من الدخل لا يزال منخفضاً ويضع الصين قريباً من المرتبة المائة بين بلدان العالم . ويعود نجاح الصين أساساً إلى التصنيع منخفض التكلفة، يعزى ذلك إلى اليد العاملة الرخيصة والبنية التحتية الجيدة ومستوى متوسط من التكنولوجيا والمهارة الإنتاجية العالية نسبياً والسياسات الحكومية المواتية، ويضيف البعض السعر المنخفض لصرف العملة.

وتهيمن الدولة على الصناعات الاستراتيجية مثل الصناعات الثقيلة والصناعات المتعلقة بالطاقة، وتتفاوت النمو الاقتصادي في البلاد بين المناطق الريفية والحضرية لصالح الأخيرة والفجوة في الدخل أخذت في الاتساع، ومع ذلك تسعى الحكومة جاهدة على تشجيع تنمية المناطق الغربية ومناطق شمال ووسط الصين. تمتلك الصين ثاني أكبر ميزانية للبحوث والتنمية في العالم، وتسعى بخطى دؤوبة لرفع مستوى الوعي العام للإبداع والابتكار وإصلاح النظم التعليمية والمالية لتشجيع النمو في الصناعات المتطورة والبرامج الالكترونية والبحث العلمي وهو ما جعلها خامس أمة تطلق قمرًا صناعيًا بشكل مستقل.